مستقبل الاسلام كما صوره المستشرقون الامريكيون (جون .ل. اسبوزيتو انموذجاً)

The Future of Islam as depicted by American Orientalists (John L. Esposito as a model)

م.م غالب محمود حمزة

Ghalib mahmmod Hamza

Ghalib mahmmod 230@gmail.com

مديرية تربية بابل

American Orientalism was divided into two phases: the first can be called traditional - Orientalism because it relied on the themes of European orientalists and extends from the history of independence until the end of World War II. The economic and economic witnessed by America after the two world wars, the decline of the role of .Britain and France, and the emergence of the United States as an alternative to them

Esposito believes that Muslims are an integral part of world history in general and of the American society in particular, and that we are in a world in which we must rise above our differences and affirm our common humanity to reveal whether or not we communicate and overlap with each other in building our societies and our world as a .whole

The orientalist Esposito stressed that today, decision-makers in America must replace the failed model and the erroneous traditional wisdom. A symbol within multiple .parties and groups, and they will remain talented, organized and influential

Esposito believes that the Arab-Islamic presence in the twenty-first century has a distinct and influential impact in America and Europe, and the West has left their view of Muslims as intruders or terrifying. Statistics expect Islam to become the .second largest religion in America

Esposito believes that Muslims today face a double challenge, which lies in religious reform and political reform, both of which are essential for the development of Muslim societies and the marginalization and containment of extremism and religious terrorism. Thus, the ongoing challenge lies in reform, which is the future of Islam, to differentiate between the true Islamic religion and forms of extremism, and that Muslims are keen to establish better relations with the West and desire to improve .those relations

The future of Islam and Muslims is closely linked to all of humanity, and our future will depend on working together for good governance, freedom of religion, speech and assembly, and for economic and educational development. We can contain and remove the preachers of hatred and terrorists who threaten our safety, security and the prosperity of our families and communities

The Orientalist Esposito refused to be called an Orientalist and to be called a .specialist in Islam and called for separating the new from the old

Esposito sees the relations between the Islamic world and the West as requiring a joint .effort, a process of constructive participation, dialogue, self-criticism, and change

استشراق الاسلام Esposito Future

المقدمة:

ورثت امريكا من الدول الاوربية كل ما تحتاجه في التعرف على الاوضاع الجغرافية والتأريخية والدينية للامة العربية لذلك فقد اخذ الاستشراق فيها دوراً مختلفاً حيث ركزت الدراسات الاستشراقية في اميركا ومنذ بدايتها

على الدراسات المعاصرة السياسية والاقتصادية والبيئية وانقسم الاستشراق الأمريكي إلى مرحلتين : الأولى يمكن تسميتها بـ(الاستشراق التقليدي) لأنه اعتمد على موضوعات المستشرقين الأوروبيين ويمتد من تاريخ الاستقلال سنة ١٧٨٣م وهي سنة توقيع بريطانيا وثيقة الاستقلال للمستوطنات الامريكية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وأما المرحلة الثانية والتي تعرف بـ(مرحلة الاستشراق الحديث والمعاصر) والتي اتصف بها الاستشراق الأمريكي المعاصر بالتأكيد على الاستشراق السياسي بعد التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها أمريكا بعد الحربين العالميتين واضمحلال دور بريطانيا وفرنسا وبروز الولايات المتحدة كبديل عنهما ولم يترك الاستشراق المعاصر موضوعات الاستشراق التقليدي المعروفة بدراسة الإسلام ومذاهبه وفرقه ولكنه وظفها بما يخدم الاستشراق السياسي وانقسمت الدراسات الاستشراقية الامريكية الى معسكرين غير متكافئين اولهما يضم الغالبية العظمى فيرى ان الاسلام هو جوهر المشكلة الكبرى وان جميع الحركات الاسلامية تمثل خطرا حقيقياً على الغرب اما الثاني فيشرح حقيقة الاسلام مطالباً بوجوب التفرقة بين ما يسمى بالإسلام العادي وبين المتطرفين الذين ينتهجون العنف وسيلة لمهاجمة مجتمعاتهم ويهاجمون الغرب الان ويمثل الاتجاه الثاني جون.ل. اسبوزيتو استاذ الدراسات الاسلامية ومؤسس مركز التفاهم الاسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون الذي رفض حتى ان يلقبوه بـ(المستشرق) وان يطلق عليه المتخصص في الاسلام لذلك تعرض اسبوزيتو والعديد من زملائه الى انتقادات حادة في كتاب صدر في اكتوبر بعنوان ابراج عاجية على الرمل و يعد جون ل. إسبوزيتو من أشد المهتمين بدراسة تأريخ الإسلام والمسلمين ويعد كذلك من أصحاب الرؤى المعتدلة لشكل العلاقة بين الإسلام والغرب والسياسة الأمريكية تجاه الإسلام السياسي وإسبوزيتو من أبرز المتخصصين في دراسة الإسلام في العالم الغربي ولقد ساهم جون إسبوزيتو في عدد من المناظرات والمحاضرات والمؤتمرات التي تسعى إلى الحوار بين الأديان والثقافات والتخلص من التصورات الخاطئة خاصة من قبل الغرب تجاه الإسلام ومن أهمها مؤتمر الدوحة الخامس بقطر للأديان وهو يدعو دائماً إلى الحوار العربي الأوروبي والحوار العربي الأمريكي بشرط أن يقوم به متخصصون في القرآن الكريم والسنة النبوية والتوراة والإنجيل والنصرانية واليهودية .اقتضت الدراسة تقسيم البحث الى مبحثين مع مقدمة وخاتمة تناول المبحث الاول دراسة المدرسة الاستشراقية الامريكية واهم مميزات الاستشراق الامريكي المعاصر وخصائصه واهم المؤسسات الامريكية التي عنيت بالاستشراق واهم المستشرقين الامريكيين في حين تطرق المبحث الثاني حياة المستشرق الامريكي جون .ل. اسبوزيتو واهم مؤلفاته في الاستشراق واهم ارائه ونظرته حول مستقبل الاسلام .

المبحث الاول

مدرسة الاستشراق الامريكي

نشأ الاستشراق الامريكي في اوائل القرن التاسع عشر وكان يغلب عليه الطابع الديني ولكن مع عدم اهمال الاطماع السياسية فأرادت امريكا ان تكون لها امبراطورية لا تغيب عنها الشمس كإمبراطورية بريطانيا(

[١]وقد كان اثر الاستشراق في امريكا مختلفاً فقد خلفت لها الدول الاوربية كل ما تحتاجه في التعرف على الاوضاع الجغرافية والتاريخية والدينية للامة العربية لذلك فقد اخذ الاستشراق فيها دورا مختلفاً حيث ركزت الدراسات الاستشراقية في اميركا ومنذ بدايتها على الدراسات المعاصرة السياسية والاقتصادية والبيئية[٢].

لذلك يعد عمر الاستشراق الامريكي قصير قياساً بالاستشراق في الدول الاوربية مثل الاستشراق الفرنسي والهولندي ولكنه يعد امتداداً واستمراراً للاستشراق الاوروبي وارثاً لجميع تصوراته عن العالم العربي والاسلامي وترجع اولى اهتمامات امريكا نحو الشرق الى سنة(١٨١٠م)عبر ارساليات التبشير التي تعد الجمعية التبشيرية الامريكية اهم مؤسساتها [٣]

ان الاهتمام الاميركي انصب منذ البداية على الحملات التبشرية التي ارسلتها الى الشرق للتبشير بالمسيحية واول بعثة من هذه القبيل وصلت الى لبنان سنة(١٨٣٠م)وانشأت اول مدرسة لتعليم البنات داخل الامبراطورية العثمانية وتطورت هذه المدرسة واصبحت تعرف بـ (الكلية السورية الانجيلية) سنة(١٨٦٦م) واتخذت من مدينة بيروت مقراً لها ثم اتسعت هذه الكلية واصبحت يطلق عليها اسم(الجامعة الامريكية)[٤].

كان الاهتمام الاميركي بالدراسات الاستشراقية يرجع في بدايته الى تحقيق اهداف دينية وساعد على ذلك وجود جالية قوية من الشام كان لها انديتها ومدارسها ونظمها وتعج بالألاف من المهاجرين ونشطت البعثات التنصرية في بلاد الشام فأسست المدارس والمعاهد العلمية في اواخر القرن التاسع عشر وفي سنة(١٨٤٢م) وصلت الى البصرة طلائع البعثة العربية وكانت برئاسة المشهور صمويل زويمر واستمرت هذه البعثة حتى سنة(١٩٧٣م)[٥]كما نشأت في امريكا جمعية اسيوية ومجلة باسم(الجمعية الشرقية الامريكية)سنة(١٨٤٢م)[٦]لدراسة الشرق والاطلاع على اسراره [٧] وما ان حل القرن العشرون حتى شهد الاستشراق الامريكي نهضة شاملة خاصة بعد الحربين العالميتين فما تمخضت عن تلك الحربين من تطورات كان لها اثر في ازدهار الدراسات الاستشراقية الامريكية .

ويبدو ان الاهتمام الامريكي بالشرق قد سبق مراحله ما قبل الحرب العالمية الثانية بما ارسلت من بعثات تبشيرية[٨]الا ان الاستشراق الامريكي بدأ عملياً بعد الحرب العالمية الثانية وشهد نهضة شاملة حينما تركت بريطانيا مواقعها للنفوذ الامريكي ووجد الامريكيون انهم بحاجة الى عدد كبير من المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط في النصف الثاني من القرن العشرين فأصدرت الحكومة الامريكية مرسوما سنة(١٩٥٢م)خصصت بموجبه مبالغ كبيرة لتشجيع الجامعات على افتتاح اقسام الدراسات العربية الاسلامية[٩]فأسست كراسي للغات الشرقية ووضعت جامعة كولمبيا منهاجاً شرقياً حديثاً لتدريس لغات الشرق الاوسط واسيا وافريقيا واصبحت عدد الجامعات والمعاهد المعنية بالعربية ستة عشر جامعة وبالفارسية خمس جامعات وبالتركية خمس جامعات واستعانت بالعديد من العرب والشرقين لتدريس اللغة العربية مثل شارل مالك وجورج مقدسي وجورج حوراني ومنهم من تجنس بالجنسية الامريكية مثل فيليب حتي وغيره كثيرون[١٠]وكذلك استقدمت خبراء في هذا المجال من الجامعات الاوربية وحضر من بريطانيا كل من جوستاف فون جرونباوم وهاملتون جب وبرنارد لويس وغيرهم فأسس هاملتون جب مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة هارفارد وجرونباوم اسس مركز في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجلوس[١١]وقد طورت الدراسات العربية الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية لتأخذ مفهوماً جديداً فقد انتهى الى حد كبير في عهدها المستشرق الذي يدعي لنفسه معرفة كل ما يخص العالم العربي الاسلامي في جميع المجالات فأخذت الدراسات تصبح اكثر دقة وتخصصاً في منطقة معينة وفي فرع من فروع المعرفة[١٢]هذا فضلاً عن الندوات المستمرة التي تقام في اميركا عن الاسلام منذ خمسينات القرن العشرين واهمها ندوة عقدت خلال شهر حزيران من سنة(١٩٧٩م)كما عقدت قبلها ندوة في كاليفورنيا سنة(١٩٧٨م)وكانت اغلب البحوث تدور عن المدينة العربية الحديثة فضلا عن ان دراسات التأريخ العربي الحديث والمعاصر اخذت اهتماماً واسعاً من قبل الجامعات الامريكية[١٣]فصارت الدعوة ضرورية لاستحداث نوع جديد من الاستشراق يركز على التأريخ الحديث والمعاصر للامة العربية لا كما هو الحال في الاستشراق التقليدي الذي يركز على التاريخ العربي الوسيط[١٤]وانتشرت مراكز الدراسات العربية الاسلامية واقسام الشرق الاوسط في الجامعات والمعاهد العلمية الاميركية حتى تجاوز عددها المئات وبدأت نشاطاً محموماً في دراسة العالم الاسلامي وبعد مضي فترة من الزمن لم تطل كثيرا حتى اصبحت هذه المراكز عصب السياسة الامريكية تمد السياسيين بالمعلومات والمقترحات والآراء والخطط وحدث تبادل في المراكز فكم من

مستشرق او متخصص في الدراسات العربية الاسلامية انتقل الى العمل السياسي وكم من سياسي ترك السياسة الى العمل الجامعي والبحث والدراسة[١٥].

من خلال ما تقدم يمكن القول ان الاستشراق الأمريكي انقسم إلى مرحلتين : الأولى يمكن تسميتها بالاستشراق التقليدي لأنه اعتمد على موضوعات المستشرقين الأوروبيين ويمتد من تاريخ الاستقلال سنة(١٧٨٣م)(وهي سنة توقيع بريطانيا وثيقة الاستقلال للمستوطنات الامريكية)حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وأما المرحلة الثانية والتي تعرف بمرحلة الاستشراق الحديث والمعاصر التي اتصف بها الاستشراق الأمريكي المعاصر بالتأكيد على الاستشراق السياسي بعد التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها أمريكا بعد الحربين العالميتين واضمحلال دور بريطانيا وفرنسا وبروز الولايات المتحدة كبديل عنهما ولم يترك الاستشراق المعاصر موضوعات الاستشراق التقليدي المعروفة بدراسة الإسلام ومذاهبه وفرقه ولكنه وظفها بما يخدم الاستشراق السياسي وقد تميز المستشرقون الرواد في أمريكا بأن كتاباتهم تتسم بالأسلوب القصصي والروائي مما اعطاهم الشهرة والتأثير المباشر في المجتمع الأمريكي[١٦]..

اما اهم خصائص المدرسة الامريكية كالاتي:

. كان الاستشراق الامريكي على اتصال وثيق بالاستشراق البريطاني.

. الاهتمام الملحوظ بأحوال الشرق الاقتصادية والسياسية على حساب الجوانب اللغوية والادبية والحضارية.

. التركيز على دراسات التاريخ الحديث والمعاصر اكثر من التراث في المدة الاسلامية.

. استقطاب الطاقات البشرية لخدمة الامن القومي عبر الاستشراق.

. العمل على انجاز دراسات تخص جهود الدولة في تامين الموارد الضرورية لكيانها الاقتصادي للبحث عن الأسواق لتصريف المنتجات الاقتصادية والبحث عن مصادر المواد الاولية.

. العناية بالدراسات الاقليمية.

. التركيز على العلوم الاجتماعية .

. عدم الاهتمام لدراسة اللغة والآداب الشرقية.

. ليس هناك مستشرق امريكي ذو قيمة علمية من اصل امريكي وان بعض خبراء الاسلاميات في امريكا كفيليب حتى من لبنان وجوستاف فون جرونباوم من النمسا وجوزيف شاخت من المانيا وادوارد سعيد من فلسطين هم اساتذة في الجامعات الامريكية ولكن غرباء المولد.

. محاولة تحقيق توجيه الاستشراق لخدمة اهداف سياسية استعمارية مازال الشرق يشهد اثارها الى اليوم.

. العمل على خدمة الاهداف الصهيونية[١٧].

اهم المؤسسات الامريكية التي عنيت بالاستشراق :

١) الجامعة الامريكية /بيروت.

٢)الجامعة الامريكية /الناصرة.

٣)الكلية الامريكية /بيروت/ وهي مدرسة ثانوية درس فيها بعض كبار المسؤولين في العالم العربي .

٤)جامعة الشرق الاوسط في اسطنبول بتركيا.

٥) مدرسة الدراسات الشرقية الامريكية بالقدس.

و لأمريكا معاهد لتعليم اللغة العربية لموظفي سفاراتها في العالم العربي في كل من تونس وفاس في المغرب واليمن وكذلك لأجراء البحوث والدراسات على المجتمعات العربية الاسلامية [١٨].

اساليب الاستشراق الامريكي وادواته :

١)التحقق والنشر واصدار الكتب وتحقيق الكثير من كتب التراث واستطاعوا ان ينشروا عدد كبير جدا من المؤلفات العربية وكانت عونا كبيرا للباحثين الاوربين من المستشرقين وغيرهم من بلاد الشرق وقد عرفنا الكثير من الكتب التراث محققا و مطبوعا على ايديهم [١٩].

٢)اصدار المجلات مثل مجلة العالم الاسلامي من معهد هارتفورد اللاهوتي بالولايات المتحدة الامريكية التي اصدرها صمويل زويمر سنة(١٩١١م) وطابعها تبشيري ومجلة أداب الشرق الاوسط التي تصدرها جامعة(اكوتا الامريكية بالاشتراك مع جامعة اكسفورد البريطانية ومجلة جمعية الدراسات الشرقية التي اصدرها المستشرقون الامريكان وكانت تصدر في مدينة جامبير ولها فروع في لندن وباريس وليبزج وتورنتو في كندا وطابعها العام الاستشراق السياسي وكذلك اصدر المستشرقون الامريكان مجلة شؤون الشرق الاوسط وكذلك مجلة الشرق الاوسط التي تأسست سنة(١٩٢٧م)تناولت الدراسات الخاصة بالشرق الاوسط وطابعها العام الاستشراق السياسي ايضاً [٢٠].

٣)انشاء الجمعيات مثل جمعية المستشرقين الأمريكيين الذين اسسوا الجمعية الشرقية الامريكية سنة(١٨٤٢م).

٤)عقد الندوات والمؤتمرات لمناقشة القضايا الاسلامية[٢١] فمنذ خمسينيات القرن الماضي كان تعقد الندوات واخرها الندوة التي عقدت خلال شهر حزيران سنة(١٩٧٩م)ومن هذه الندوات الندوة التي عقدت في كاليفورنيا سنة(١٩٧٨م)عن المجتمع البحر المتوسط كما عقدت ندوة في اواخر الستينيات القرن الماضي عن مدن الشرق الاوسط وكانت اغلب البحوث فيها تدور حول المدينة العربية الحديثة ونظمت جمعية الاستشراق الامريكي ندوة خاصة عن الاسلام كان من نتائجها ان وجد المستشرقون الامريكان انفسهم امام حاجة كبيرة لدراسة خاصة عن التأريخ الاسلامي الحديث بدلا من التاريخ الوسيط[٢٢] .

ومن اهم المستشرقين :

– واشنجتون ارفنج : ولد في نيوريوك من ابوين كانا قد هاجرا من اسكتلندا قبل ولادته بعشرين عاما الف كتابا بعنوان تاريخ مدينة نيوريوك والذي اشتهر من خلاله في امريكا وفي الخارج سافر الى العديد من الدول الاوربية ثم عاد الى امريكا وهو من اول المؤرخين الامريكيين الذين اهتموا بالدراسات الاسلامية ويعد كتابه (حياة محمد)من افضل التراجم التي كتبها المؤرخون المستشرقون ، وأَولَى اهتمامًا كبيرًا لتاريخ المسلمين في الأندلس؛ وله مؤلف يحمل عنوان فتح غرناطة[٢٣]

– دنكان بلاك ماكدونالد(١٨٦٣–١٩٤٣) أصله إنجليزي ولد في كلاسكو ودرس فيها وانتقل إلى برلين للدراسة مع المستشرق زاخاو ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة(١٨٩٣م)لتعليم اللغات السامية أسس في الولايات المتحدة مدرسة كندي للبعثات سنة(١٩١١م)وشارك مع زويمر في السنة نفسها في تأسيس مجلة العالم الإسلامي وتنوع إنتاجه بين الدراسات الشرعية والدراسات اللغوية وكان شديد التدين بالنصرانية له عدة مؤلفات أهمها (تطور الدولة والفقه والكلام في الإسلام) ونقله للعربية محمد سعد كامل سنة(٢٠١٨م) ويعد إلى جانب هرمان تسوتنبرج في طليعة من عني بكتاب ألف ليلة وليلة فجمع منه نسخاً لا توجد عند غيره[٢٤]

- جوستاف ڤون گرونباوم(١٩٠٩–١٩٧٢م)

ولد في فيينا في سنة(١٩٠٩م) درس في جامعة فيينا وفي جامعة برلين هاجر إلى الولايات المتحدة والتحق بجامعة نيويورك سنة(١٩٣٨م) ثم جامعة شيكاغو ثم استقر به المقام في جامعة كاليفورنيا فأسهم في تأسيس مركز دراسات الشرق الأوسط الذي أطلق عليه اسمه فيما بعد ومن أهم كتبه (الإسلام في العصر الوسيط) كما اهتم بدراسة الأدب العربي وله إنتاج غزير في هذا المجال[٢٥].

- برنارد لويس : ولد في (٣١ مايو ١٩١٦م)من عائلة يهودية في لندن تخرج سنة(١٩٣٦م)من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن في التاريخ مع تخصص في الشرق الأدنى والأوسط. حصل على الدكتوراه بعد ثلاث سنوات من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية متخصصاً في تاريخ الإسلام وألتحق بالدراسات العليا في جامعة باريس

السوربون حيث درس مع لويس ماسينيون وحصل على دبلوم في الدراسات السامية سنة(١٩٣٧ م)انتقل برنارد لويس إلى الولايات المتحدة الأمريكية فأصبح يعمل كأستاذ محاضر بجامعة برنستون وجامعة كورنل في السبعينات وحصل على الجنسية الأمريكية سنة(١٩٨٢م)كما حاز على العديد من الجوائز من قبل مؤسسات تعليمية أمريكية لكتبه ومقالاته في مجال الإنسانيات وقد أصبح سنة(١٩٨٦م)مديراً مشاركاً لمعهد بحوث أننبرج للدراسات اليهودية ودراسات الشرق الأدنى بمدينة فيلاديلفيا بولاية بنسلفانيا ألف برنارد لويس عدة كتب وله عدة مقالات صحفية حيث تتمحور أغلب كتاباته حول الإسلام والشرق الأوسط وكذا المجتمعات الإسلامية وعلاقاتها بالغرب وأيضا تم ترجمة أغلب مؤلفاته إلى عشرين لغة منها العربية والفارسية والتركية والأندونسية ومن أشهر كتبه(العرب في التاريخ) وقد أعيد طبعه سبع مرات. و(ظهور تركيا الحديثة)و(استنبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية) و(الغرب والشرق الأوسط)و(العرق واللون في الإسلام)و(يهود الإسلام) والحشاشون فرقة ثورية في الإسلام وآخر كتبه(اللغة السياسية في الإسلام)[٢٦].

- فنديك كرنيليوس (١٨١٨. ١٨٩٥ م) :

طبيب ومستشرق هولندي الاصل امريكي المولد والمنشأ وقدم بيروت

سنة(١٨٤٠م) ودرس العربية وحفظ كثيرا من اشعارها وامثالها ومقرراتها وتاريخها وتوفي ببيروت سنة(١٨٩٥م) وله خمسة وعشرون مصنفا عربيا اشهرها :

١) النقش في الحجر.
٢)اصول علم الهيئة .
٣) التشخيص الطبيعي .
٤) الروضة الزهرية في الاصول الجبرية .
٥) تاريخ العرب و أدابهم [٢٧].

– ريتشارد بيلي ويندر : مستشرق امريكي ولد في سنة(١٩٢٨م) في كارولينا الشمالية تعلم العربية في بيروت اثناء الحرب العالمية الثانية على يد الشاعر يوسف الخال ولما تخرج من جامعة هارفرد سنة(١٩٤٦م) اتم دراسته العليا في جامعة برنستون تحت اشراف المؤرخ فيليب حتى وحصل على درجتي الماجستير سنة(١٩٤٧م)والدكتوراه سنة(١٩٥٠م)برسالة عن المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر وعين مدرساً في دائرة الدراسات الشرقية في برنستون وعين استاذاً للتاريخ بجامعة نيويورك وله كتاب (المدخل الى اللغة العربية الحديثة) وقام بترجمة العديد من الاعمال من العربية الى الانكليزية منها كتاب(عصفور من الشرق)و(عودة الوعي)لتوفيق الحكيم[٢٨].

المبحث الثاني

حياة جون .ل. اسبوزيتو

ولد جون ل. إسبوزيتو بمقاطعة بروكلين بمدينة واشنطن سنة(١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)وفي سنة(١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)تخرج من جامعة تمبل بفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية فقد اتم دراسته[٢٩]على يد الاستاذ اسماعيل فارقي في هذه الجامعة[٣٠]وهو أستاذ الأديان والعلاقات الدولية والدراسات الإسلامية ومؤسس ومدير مركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون في العاصمة الأمريكية واشنطن[٣١]الذي انشأه رجل الاعمال الفلسطيني حسيب صباغ بعد اخفاق الغرب التمييز بين الدين والعنف ويعمل على ترسيخ العلاقة الاسلامية المسيحية[٣٢]وعمل كذلك رئيساً لجمعية دراسات الشرق الأوسط في أمريكا الشمالية ورئيساً للمجلس الأمريكي لدراسة المجتمعات الإسلامية وهو أيضاً العضو المؤسس والمدير لمعهد الأمير الوليد بن طلال للحوار الإسلامي المسيحي[٣٣]وأستاذ العلاقات الخارجية وقد عمل إسبوزيتو مستشاراً لوزارة الخارجية الأمريكية لاسيما في عهد جيمس بيكر وزير الخارجية السابق في حرب الخليج الثانية وحكومات متعددة الجنسيات وعمل أيضاً مستشاراً لكثير من الشركات ومجالس الجامعات والمؤسسات الإعلامية الدولية باعتباره متخصصاً في الإسلام والاسلام السياسي والحركات الإسلامية من شمال إفريقيا إلى جنوب شرق آسيا ويرأس إسبوزيتو تحرير موسوعة أكسفورد للعالم الإسلامي المعاصر في جامعة اكسفورد وموسوعة اكسفورد عن تأريخ الاسلام وقاموس أكسفورد حول الإسلام وقد صدر له حتى الآن عديد من المؤلفات أغلبها عن الإسلام والحركات الإسلامية والعلاقة بين الإسلام والغرب ولقد ساهم جون إسبوزيتو في عدد من المناظرات والمحاضرات والمؤتمرات التي تسعى إلى الحوار بين الأديان والثقافات والتخلص من التصورات الخاطئة خاصة من قبل الغرب تجاه الإسلام ومن أهمها مؤتمر الدوحة الخامس بقطر للأديان تحت عنوان(القيم الروحية والسلام العالمي) في المدة من(٢٠ إلى ٢٢-٤-٢٠٠٨هـ/٧ إلى٩-٥-٢٠٠٧م)إضافة إلى مشاركته في حلقة (الإسلام والولايات المتحدة والإرهاب) المقامة بمركز التفاهم الإسلامي والمسيحي بجامعة جورج تاون بواشنطن في ١٤٢٢هـ/ أكتوبر ٢٠٠١م و لإسبوزيتو العديد من المؤلفات الاستشراقية والإسلامية تجاوز عددها(٢٥)مؤلفاً منها كتاب(الحرب غير المقدسة :الارهاب باسم الاسلام)وكتاب(ما يحتاج الجميع معرفته عن الاسلام)وكتاب(الخطر الاسلامي :وهم ام واقع)وكتاب(الاسلام الطريق القويم)وكتاب(الاسلام والسياسة)وكتاب(الاسلام والديمقراطية وصناع الاسلام المعاصر) بالاشتراك مع جون فول وكتاب(الاسلام السياسي: راديكالية ثورة ام اصلاح)وكتاب(ايران عند مفترق طرق بالاشتراك مع اركيه رامزاني) وكتاب(الاسلام : النوع والتغيير الاجتماعي)بالاشتراك مع ايفون حداد وكتاب(المرأة في قانون الاحوال الشخصية الاسلامي)وكتاب(مستقبل الاسلام)وكذلك له (الاسلام والغرب عقب ايلول ١١ايلول / سبتمبر حوار ام صراع حضاري)[٣٤] يعد جون ل. إسبوزيتو من أشد المهتمين بدراسة تاريخ الإسلام والمسلمين ومن ذوي الخبرة العميقة بحركات الإسلام السياسي المعاصرة في العالم ويعد كذلك من أصحاب الرؤى المعتدلة لشكل العلاقة بين الإسلام والغرب والحركات الإسلامية والسياسة الأمريكية تجاه الإسلام السياسي وإسبوزيتو من أبرز المتخصصين في دراسة الإسلام في العالم الغربي وهو يدعو دائماً إلى الحوار العربي الأوربي والحوار العربي الأمريكي بشرط أن يقوم به متخصصون في القرآن الكريم والسنة النبوية والتوراة والإنجيل والنصرانية واليهودية وكان المستشرق اسبوزيتو رافضاً الاستشراق القديم ورفض ان يطلق عليه مستشرق وعنه قال:(يجب الفصل تماماً بين الاستشراق الجديد والاستشراق الماضي لهذا السبب فكم حمل اسم مستشرق من امور تقلل من شأنه بحيث انني لا ارضى بأن يطلق علي اسم مستشرق بل تنادونني بـ(اسم العالم المتخصص في الاسلام)[٣٥]ووصف امين[٣٦] الاوضاع الاستشراقية في امريكا فقال:(ظهرت في أمريكا عدة مراكز بحثية تبلور الفكر الامريكي الذي اسهم بدوره في صياغة الاستراتيجية الامريكية بالتعاون مع المؤسسات الامريكية بصنع الاستراتيجية وتنفيذها حيث تتعدد دوائر صنع القرار الامريكي وبصورة عامة فقد اسفر الجدل الدائر بين مختلف دوائر الفكر وصنع القرار الامريكي بشأن حركات الاسلام السياسي الى ظهور عدة تيارات لكل منها رؤاها وحججها الداعمة لمنطقها وهي :

١) الرؤية الاقصائية وهي استراتيجية المواجهة والحصار ويقوم هذا التيار الهجومي او الاقصائي لحركات الإسلام السياسي على اساس انه مهما اختلفت اشكالها وتعددت اساليبها الا انها تتفق في الاهداف النهائية لاقامة الخلافة الإسلامية وهدم النظام العالمي وفرض نظام الحكم الذي تراه وهو ما يعد تحديا للمصالح والسياسة الامريكية ومن دعاة هذا التيار دانيل بايبيس وهنتغيتون وتدعو الى عدم ادماج تيارات الاسلام في السلطة وعدم تشجيعهم للوصول الى الحكم في مقابل التضحية بالأنظمة الموجودة .

٢)) اما الاتجاه الثاني وهو الرؤية الاندماجية استراتيجية التهدئة والتشجيع الحوار الديمقراطي (المدرسة الواقعية) تدعو اصحاب من الاتجاه الى فتح حوار مع حركات الاسلام السياسي لاسكتشافها واستيعابها ومحاولة فهم نواياها عن قرب ومن ثم تطوير اليات للتعامل معها حال وصولها الى السلطة ومن هؤلاء جون اسبوزيتو وفولر ويقوم منهجهم على فرضية مفادها ان الاتصال بالإسلاميين يستند الى ثلاثة حجج:

- ان الإسلاميين يجب وضعهم في الحسبان عند صياغة المبادرات السياسية تجاه العالم الاسلامي وان الاسلاميين لديهما القدرة على الحشد ويمتعون بدعم القاعدة الشعبية .
- ان الجماعات الاسلامية تقبل بالديمقراطية وحرية التعبير وانها لا تركز على الحكم الديني وانها تكافح من اجل الاصلاح السياسي والاقتصادي .
- الحجة الثالثة جاءت بعد ١١ سبتمبر والتي ترى ان اتصال امريكا بالمسلمين لحثهم على رفض العنف كوسيلة للتغير السياسي والاجتماعي وان دمجهم في السلطة سوف يؤدي الى تحسين صورة امريكا امام الراي العربي والاسلامي عبر فك الارتباط ما بين الارهاب والعنف من جهة والإسلام من جهة اخرى وفتح الحوار مع المعتدلين وان دمج المسلمين يمثل فرصة للنجاح وتقديم بديل ديمقراطي للنظم الدكتاتورية.

وان امريكا تفضل عالماً اسلامياً يتماثل مع بقية النظام ويريدون عالما اسلامياً يتسم بالديمقراطية وبالقابلية للنمو والاستقرار السياسي والتقدم الاجتماعي وتبعية القوانين الدولية ومنع الصدام بين الحضارات) وقال جون اسبوزيتو ان السياسة الخاصة الامريكية والاسلام السياسي لم يكونا متشابكين اكثر من اليوم فمنذ إدارة الرئيس كارتر اصبح على كل الادارات الامريكية ان تتعامل مع الاسلام السياسي ولكنه اصبح التحدي الاكبر لإدارة جورج بوش الابن لاسيما بعد وقوع احداث ١١ سبتمبر التي ظهرت عدم القدرة على التمييز او الاحجام عن التميز بين الاسلاميين الراديكالين والاسلام المعتدلين اذ تم التعامل مع الاسلام كتهديد عالمي ملموس مشابه للشيوعية)[٣٧] وكان يرى جون اسبوزيتو ان نظرية صموئيل هنتنغون كان لها دور كبير في اثارة وسائل الإعلام الغربية لمخاوف التهديد الاصولي والتخويف من الخطر الاسلامي القادم [٣٨].

إن الإطار العام لمؤلفات جون إسبوزيتو يتمثل في اهتمامه بالإسلام وبالحركات الإسلامية وبعلاقة الغرب بالإسلام وتتبع جذورها التاريخية وامتداداتها حتى الآن والمتأمل في توجهاته الفكرية تجاه تلك القضية يجد أنه يقود فكر الاعتدال من المثقفين والأكاديميين الغربيين عامة والأمريكيين خاصة عند التعامل مع العرب والمسلمين فيدعو في مؤلفاته إلى فهم قضايا المسلمين على نحو أفضل وإلى نبذ الصورة الذهنية التقليدية التي تستلهم فكرة الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب وبصورة أكثر واقعية ويحاول في كتابه التهديد الإسلامي خرافة أم حقيقة أو الخطر الإسلامي أسطورة أم واقع الى تأصيل العلاقة بين الغرب والإسلام وفقا لرؤيته ويصل إلى نتيجة مفادها أن التفكير النمطي والركون إلى الأنماط الفكرية الجاهزة والمعلبة وراء بروز خرافة (التهديد الإسلامي)كبديل عن التهديد الشيوعي فقال(ان الاسلام يشكل القوة الاممية الاكثر نفوذاً او قدرة على جمع الشمل في العالم بعد انتصار عمليات التحول للديمقراطية في شرق اوربا وانهيار الإمبراطورية السوفتية[٣٩]ان وجود الاسلام ديانة علمية

وقوة ايدولوجية تحتضن اكثر من خمس سكان العالم وحيويته المستمرة ونفوذه في عالم اسلامي ممتد من افريقيا الى جنوب شرق اسيا سوف يستمر في رفع منظور الخطر الاسلامي ولكن في القرن الحادي والعشرين يجب علينا عدم ملء الفراغ الناجم عن نهاية الحرب الباردة بالمخاوف فيها من الاسلام وعده بعثاً لإمبراطورية الشرق المشتبكة في حرب مع النظام العالمي الجديد وباعتباره تحدياُ للاستقرار العالمي[٤٠]وان الاسلام يشكل خطرا بديلاً عن الشيوعية ويدعو الإدارة الأمريكية والغرب عامة إلى الحفاظ على مصالحهم في العالم الإسلامي من خلال التمييز بين المتطرفين والإرهابيين من ناحية وبين المنظمات الإسلامية التي تسعى من خلال النظام السياسي وأدواته لتحقيق وجودها السياسي من ناحية أخرى وتمشياً مع ذلك دعى إسبوزيتو أيضاً في كتابه الإسلام والغرب عقب ١١ سبتمبر.. حوار أم صراع حضاري وسلسلة محاضرات الإمارات عدد (٧٤) إلى ضرورة قيام الغرب بإعادة تقويم نظرياته وسياساته تجاه العالم العربي والإسلامي مع مناداته للمسلمين اليوم بضرورة تعديل أنظمتهم السياسية وبناء المجتمع المدني وتقويته والعمل على تجديد الخطاب الإسلامي وتجدر الإشارة إلى أن إسبوزيتو يستعرض كتابه هذا أيضا دور الإسلام السياسي في السياسة خلال العصر الحالي من خلال بيان مجالات التعايش الحضاري والتسامح في ظل الحكم الإسلامي في إسبانيا(١٣٨-٣٩٠هـ/٧٥٦- ١٠٠٠م) وملامح الحوار المعاصر وتأكيداته على أن التحدي السياسي والديني في عالم العولمة والمصالح المتبادلة يتمثل في ضرورة التعرف على مصالحنا المشتركة والتي يمكن من خلالها تحقيق حوار الحضارات .

وذكر ان التحدي السياسي والديني في عالم اليوم الذي يتجه نحو مزيد من العولمة والاعتماد المتبادل في التعرف ليس فقط على مصالحنا المتضاربة ولكن ينبغي علينا ايضاً ان ندرك مصالحنا المشتركة ويمكن التعاون ان يتنج عن خلفيات دينية وعرقية[٤١]مشتركة ولكن في الغالب يمكن حدوث التعاون انطلاقاً من ادراك المصالح المتشابهة او المشتركة ويمكن ان يصبح صراع الحضارات دعوة واضحة لتسويغ العدوان والحرب غير ان التهديدات العالمية في المستقبل ستأتي نتيجة لصراع المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية اكثر مما ستنتج عن صراع الحضارات وذلك لان اتباع ديانات التوحيد السماوية الثلاث لديهم الكثير من القواسم المشتركة وبينما توجد اختلافات واضحة في العقيدة والقانون والمؤسسات والقيم بين الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام وان هناك ايضاً عدداً كبيراً من اوجه التشابه بينها فجميع اتباع هذه الديانات يعدون انفسهم ابناء ابراهيم (ع) وانهم موحدون لله ويؤمنون بالرسل والانبياء والوحي الالهي ولديهم مفهومهم للمسؤولية الاخلاقية وان الله سوف يحاسبهم على اعمالهم وتم ادراك هذا المنظور المشترك خلال السنوات الأخيرة عن طريق فكرة التعاليم اليهودية والمسيحية وهو مفهوم يجري توسيعه ببطء من قبل البعض الذين يتحدثون عن التعاليم اليهودية والمسيحية والاسلامية لقد وقعت صدمات ومواجهات شديدة عبر التاريخ لكنها لا تمثل الصورة الكاملة فقد حدث تفاعل وتأثير ايجابيان ايضاً فالحضارة الاسلامية مدينة للغرب لتوفيره العديد من المصادر التي مكنتها من ان تأخذ عنه وتترجم ومن ثم تطور حضارتها المتقدمة الخاصة التي قدمت مساهمات متميزة في مجالات الفلسفة والعلوم والتقنية في الوقت الذي انكفأ فيه الغرب ودخل في مدة كسوف خلال مدة العصور المظلمة وفي المقابل استفاد الغرب من الحضارة الاسلامية تراثاً فلسفياً وعلميا متطوراً[٤٢]وقام بإعادة ترجمة وتسخير تلك المعارف التي اصبحت اساساً لنهضته فيما بعد واستفاد المسلمون من انجازات العلم والتقنية وسخروها بحرية لتحقيق غاياتهم في العصر الحديث ويواجه المسلمون فترة اعادة دراسة واصلاح وتجديد من حيث عدة اوجه وعلى غرار حركة الاصلاح الديني في الغرب في القرن السادس عشر فهذه ليست عملية غليان فكري وحوار ديني فحسب بل هي عملية ترتبط بالاضطراب والعنف الديني والسياسي ايضا.

ويؤكد اسبوزيتو على التمييز بين المتطرفين وبين الاسلامين فقال:(ومن المهم ان نميز اليوم بين اختطاف الاسلام او ادعائه من قبل المتطرفين وبين الاسلام الذي يعتنقه التيار الرئيسي في المجتمع لكي نفهم ان كافة اعضاء المجتمع الدولي مسلمون وغير مسلمين على حد سواء قد وقعوا بطريقة او بأخرى في فخ المواجهة الحالية بين العالم المتحضر والارهاب العالمي).

ان النزعة المستمرة لدى الكثيرين في رؤية الاسلام ومشاهدة الاحداث في العالم الاسلامي عبر عناوين الصحف الرئيسية المدوية تقف حائلا دون اكتساب القدرة على التمييز بين الدين الاسلامي وافعال المتطرفين الذين يختطفون الخطاب الإسلامي

والعقيدة الاسلامية لتسويغ اعمالهم الارهابية كما ان ذلك يعزز النزعة الخاصة بمساواة الاصولية الاسلامية والارهاب بجميع الحركات الإسلامية والسياسية والاجتماعية السلمية او تلك التي تستخدم العنف(٤٣).

يواجه المسلمون اليوم خيارات صعبة فاذا كانت القوى الغربية بحاجة الى اعادة النظر في سياستها واعادة تقويمها فأن المسلمين المنتمين الى التيار الرئيسي للإسلام في كافة انحاء العالم مطالبون بابداء جدية وبذل جهد اكبر لمعالجة الخطر الذي يواجهه الاسلام من جانب المتطرفين الدينيين وينبغي على الحكومات التي تعتمد على الحكم السلوطي وعلى القوى الامنية والممارسات القمعية ان تفتح انظمتها السياسية(٤٤)وان تساعد على بناء المجتمع المدني وتقويته وان تميز اتاحة حرية التعبير والمعارضة التي تمثل التيار الرئيسي في المجتمع وبين التطرف الذي يستخدم العنف الذي يجب سحقه وتطويقه وتفرز المجتمعات التي تقيد الحرية الفكر والتعبير شعورا بالإقصاء والتهميش والضعف الذي يؤدي عادة الى ظهور الراديكالية والتطرف ويجب التغلب على العوائق الدينية الهائلة ومنها الغلو في النزعة المحافظة لدى عدد كبير من العلماء وليس جميعهم وصنوف الفئات الاسلامية الانغلاقية والمتشددة والاكثر تزمتاً ومناهج التعليم والتدريب في تلك المدارس الدينية والجامعات التي تكرس استمرارية نشر علوم الكراهية الدينية وترسخ معتقدات المتشددين الذين لا يقفون عند حد رفضهم لغير المسلمين فحسب بل يرفضون حتى المسلمين الاخرين الذين لا يؤيدونهم فيما يعتقدون به وسيكون هذا النضال دينياً وفكرياً وروحياً واخلاقياً وفي الوقت نفسه يجب ان يكون في شكل برنامج للتجديد الاسلامي اكثر سرعة وانتشاراً والا يكتفي بتقديم اضافات على الصرح الذي شيده الاصلاحيون السابقون بل يسير ايضا على نهج الريادة الذي يرسيه اليوم القادة والمفكرون الدينيون المستنيرون الذين يشاركون بشكل اقوى واكثر فاعلية في عملية واسعة النطاق للاجتهاد والاصلاح وسوف تحتاج العلاقات بين العالم الاسلامي والغرب الى جهد مشترك وعملية مشاركة بناءة وحوار ونقد ذاتي وتغيير اذا وضعنا المتشددين جانبا فان معظم الانتقادات الموجه الى السياسة الغربية والامريكية بالتحديد يأتي من اولئك الذين يحكمون على الغرب من خلال فشله في الالتزام بمبادئه وقيمه بغض النظر عن الاختلافات الثقافية فان المسلمين والمسيحيين يتقاسمون مبادئ دينية وحضارية وقيماً وطموحات مشتركة(٤٥)وتشمل الايمان بالله تعالى ورسله وبالوحي والمسؤولية الاخلاقية ومبدأ الخضوع للمحاسبة وقدسية الحياة وقيمة العائلة والرغبة في تحقيق الرخاء الاقتصادي والحصول على التعليم والتقنية والسلام والامن والعدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية والحرية وحقوق الانسان ويشعر عدد متزايد من المسلمين وغير المسلمين بالقلق حيال الافراط في الحداثة والعولمة الذي يشمل في نظر هؤلاء ضرباً من العلمانية التي بدلا من ان تعمل بدورها على عدم منح امتياز لأي عقيدة دينية مفردة بهدف حماية حقوق جميع المواطنين المنتمين لهذه العولمة تعد معادية للدين في هويتها وفي قيمها كما يشمل التركيز على حقوق الفرد وحرياته التي لا يوازنها أي اهتمام متكافئ بالخير العام بالإضافة الى رأسمالية السوق الحرة التي لا تتم موازنتها بتحقيق الصالح العام وعملية عولمة تهدد بإيجاد شكل جديد من المهينة الاقتصادية والثقافية الغربية والهيمنة الامريكية على وجه التحديد تشكل مرحلة ما بعد ١١ ايلول / سبتمبر تحدياً للحكومات وصناع القرار والزعماء الدينيين ووسائل الإعلام وعامة الناس بأن يؤدي الجميع ادوار مهمة وبناءة في الحرب ضد الارهاب العالمي وينبغي ان تكون هذه العملية في شكل شراكة تؤكد المعتقدات والقيم والمصالح المشتركة بيننا جميعاً وان تعالج بمزيد من النهج البناء كافة خلافاتنا ومظالمنا وان تبني لنا مستقبلاً يستند الى ادراك اننا جميعاً نواجه عدواً مشتركاً هو خطر الإرهاب العالمي الذي يمكن احتواؤه وازالته بشكل فاعل عن طريق واحد فقط هو تفهم المصلحة المشتركة واستخدم التحالفات والاستراتيجيات والاجراءات المتعددة الأطراف(٤٦)والإسلام والمسلمون اليوم لاعبون أساسيون في التاريخ العالمي وهم جزء من فسيفساء المجتمعات الأمريكية والأوروبية ويشير بأن الغرب لا يحتمل فكرة ان يبقى على غير دراية بالتطورات في العالم الاسلامي كما انه يوضح فشل السياسات الاجنبية كان احد اسباب الانزعاج الحالي في المنطقة مثل الجهل بان الانشقاق بين السنة و الشيعة في العراق قد جعل من الصعب على امريكا ان تعرف اصدقاءها من خصومها(٤٧)وان الدين الاسلامي اصبح اكثر انتشاراً وتفاعلاً مع الاديان الاخرى والمجتمعات من اي

وقت مضى وان الاسلام اليوم ليس عقيدة وتقوية شخصية بل هو معنى ودليل لحياتنا الان والحياة القادمة[٤٨] وان للإسلام تأثير على الشؤون الاجنبية والعلاقات الاجنبية فقد كان وسيظل محور اهتمام السياسيين وان المسلمين جزء لا يتجزأ من التاريخ العالمي عامة والمجتمع الامريكي خاصة واننا في عالم يجب فيه ان نسموا فوق اختلافاتنا ونؤكد على انسانيتنا المشتركة لنكشف اننا شئنا ام أبينا نتواصل ونتداخل بعضنا مع بعض في بناء مجتمعاتنا وعالمنا ككل[٤٩]واكد على ان الانظمة الغربية كانت خائفة من الثورات الاصلاحية ولكن تلك الثورات لم تتخذ شكلا اسلامياً بل كانت نداء للإصلاح ولم تكن الشعارات والمطالبات من اجل قيام دولة اسلامية بل من اجل القضاء على الاستبداد[٥٠]وان بعض السياسين والقادة والاعلاميين الغربين خلطوا بين الاسلام والارهاب وهذا ما ساعد على التعصب على الاسلام لاسيما بعد احداث ١١ سبتمبر سنة(٢٠٠١)وشن امريكا الحرب على الارهاب وبسبب الاجراءات التي اتخذتها مثل الاعتقالات العشوائية للمسلمين جعل بعض المسلمين يشكون بأن هذه الحرب ضد الاسلام وليس ضد الارهاب اضافة الى ذلك ان السياسة الخارجية الامريكية هي التي اججت مشاعر العداء لدى عامة المسلمين وكذلك موقف امريكا من اسرائيل ودعمها لها افقد امريكا مصداقيتها في العالم الاسلامي[٥١]وواكد المستشرق على انه يجب اليوم على صناع القرار في امريكا استبدال النموذج الفاشل والحكمة التقليدية الخاطئة وان يترك صناع السياسة الاليات القديمة التي فرطت في الحفاظ على المصالح القومية وان تتجه الى سياسة حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الانسان وسيبقى للمسلمين دور مؤثر في الجانب السياسي وسيصبحون رمزا ضمن احزاب وجماعات متعددة وسيبقون موهوبين ومنظمين ومؤثرين[٥٢]وكان لامريكا واوربا كافة الاسباب لعمل نموذج جديد يستجيب لارادة الشعوب وعملية التحول السياسي في العالم العربي لأننا نعيش في مجتمع متعدد الاقطاب يتطلب العيش على اساس الاحترام المتبادل والتعاون[٥٣]ويعتقد اسبوزيتو أن المسلمين في المستقبل سيواجهون تحديات في المحافظة على عقيدتهم وهويتهم عندما يختلطون بالمجتمعات الاوربية والامريكية المعادية لهم في بعض الاحيان[٥٤]وان البعض من غير المسلمين في المجتمعات الغربية يرحبون بأندماج المسلمين وبناء المؤسسات في المجتمع[٥٥]وان للحضور العربي الاسلامي في القرن الواحد والعشرين اثراً متميز ومؤثر في امريكا واوربا وترك الغرب نظرتهم الى المسلمين على انهم دخلاء او مرعبون وتتوقع الاحصائيات ان يصبح الاسلام ثاني اكبر ديانة في امريكا[٥٦]وان المسلمين متفائلون بمستقبلهم في تغيير اجتماعي واقتصادي وسياسي كبير في العالم الاسلامي[٥٧]ويعتقد اسبوزيتو ان العلاقات بين المسلمين وامريكا تواجه تحديات في القرن الواحد والعشرين بسبب الحروب التي قادها بوش ضد الارهاب العالمي جعلت العالم اقل اماناً وانها جعلت العديد من المسلمين يشعرون بأنها حرب موجهة ضدهم وضد الاسلام وعدوا امريكا جزءاً كبير من المشكلة وليس الحل[٥٨]أن المسلمين اليوم يواجهون تحديًا مضاعفًا يكمن في الإصلاح الديني والإصلاح السياسي وكلاهما أساسي لتطور المجتمعات المسلمة وتهميش التطرف والإرهاب الديني واحتوائهما. وبذلك فإن التحدي المستمر يكمن في الاصلاح الذي هو مستقبل الاسلام للتفريق بين الدين الاسلامي الصحيح واشكال التطرف[٥٩]ويؤكد على ان مستقبل الاسلام يعتمد على تجاوز امريكا ما لديهم من نماذج سهلة وفاشلة لانه على سبيل المثال يكرهون اسلوب الحياة عندهم القائم على اختصار العلاقة بين العالم والغرب الى صدام حتمي بين الحضارات او القيم والمصالح[٦٠]وان المسلمين حريصون على اقامة علاقات افضل مع الغرب والرغبة في تحسين تلك العلاقات تتضمن رغبة قوية في تكلنولوجيا غربية ولاسيما الامريكية ومساعدات اقتصادية [٦١]ويختم الكتاب بهذه الرسالة اللافتة وهي في الوقت نفسه محفزة على التفكير والتبصر والإلهام: إن مستقبل الإسلام والمسلمين مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنسانية جمعاء وسيعتمد مستقبلنا جميعًا على العمل سويًا من أجل الحكم الرشيد وحرية الدين والكلام والاجتماع ومن أجل التطور الاقتصادي والتربوي ويمكننا احتواء وإزالة دعاة الكراهية والإرهابيين الذين يهددون سلامتنا وأمننا ورخاء أسرنا ومجتمعاتنا واوصى إسبوزيتو أن الطريق إلى الأمام بالنسبة للغرب والولايات المتحدة هو بالتأكيد على القوة الناعمة بدلاً من القوة العسكرية وعند الحديث عن دور أميركا في العالم الإسلامي أوصى بأنه يتوجب على الولايات المتحدة استخدام سياسة العصا والجزرة وبشكل أكثر تحديداً على الولايات المتحدة والغرب تعزيز الحرية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان في البلدان التي تقدم لها المساعدات والدعم بصدق فأمام هذه الدول الكثير لتفعله عند مخاطبة الحكومات التي تهمش شعوبها يصور إسبوزيتو مستقبل الإسلام من خلال مجموعة متنوعة من المسلمين المصلحين الذين لهم أفكار مدهشة في حقوق النساء وحقوق الإنسان والديمقراطية والحرب والسلام ويستدل بأن أغلبية

الأمريكان تعرف القليل وهي مضللة فيما يخص الإسلام وهذا هو سبب التعصب الأمريكي نحو جالية المسلمين الأمريكان التي يجب أن ينظر إليها كما ينظر إلى أي مجموعة عرقية أخرى ليس كما ينظرون إليها ويستمر إسبوزيتو في تشجيع القوى الغربية لتقليل وإزالة دعمهم للأنظمة الاستبدادية في العالم الإسلامي وللمصالَحة مع الحقيقة بأن الأغلبيات في هذه البلاد تتمنى رؤية أثر أعظم للإسلام لصد الانتشار الفيروسي لرهاب الإسلامِ ويعتقد اسبوزيتو في كتابه(الاسلام السياسي والسياسة الخارجية الامريكية)ان ظاهرة الاسلام السياسي ما زالت مستعصية على الفهم بالنسبة للعديد من الامريكيين والغربيين وصناع القرار السياسي في الغرب وقد فشلت نظريات التنمية السياسية التي يتبناها الغرب في تفسير هذه الظاهرة لسبب أساسي وهو عجزها عن تفسير ظاهرة الاحياء الديني ليس في العالم الاسلامي فقط ولكن في العالم كله فنظريات التنمية السياسية كانت تعول كثيراً على فكرة ان دول العالم النامي بما فيها دول العالم الاسلامي سوف تتجه بعد انتهاء الحقبة الاستعمارية الى تقليد النموذج الغربي وتصبح تابعة فكرياً وسياسياً للنموذج الغربي وبالتالي سوف تتجه لمزيد من العلمانية وحتى وقت قريب لم يكن الاسلام السياسي يشكل هماً بحثياً وسياسياً بالنسبة للغرب .

وإن صورة الاسلام السياسي في الغرب وفي الولايات المتحدة قد تشكلت من خلال العناوين المثيرة التي دأبت وسائل الاعلام على نشرها عن احداث العالم الاسلامي[٦٢]أما التهديد الذي يشكله مشاركة الاسلاميين في النظام السياسي في الدول الاسلامية فيتمثل في تهديدها للمصالح الغربية في هذه الدول فالغرب يخشى كثيراً من ان تصبح هذه الحركات هي البديل للأنظمة الحاكمة في الدول الإسلامية ويشك كثيراً في قدرته على التعامل والتحالف مع الحركات الاسلامية اذا قدر لها الوصول الى الحكم مثلما يتعاون ويتحالف مع الأنظمة الحاكمة الحالية فالغرب يرغب في استمرار الأنظمة الحاكمة الحالية الحليفة له وينظر الى الاستقرار على المدى القصير وليس على المدى الطويل كهدف للحفاظ على الاوضاع الراهنة في العالم الاسلامي[٦٣]ويرد اسبوزيتو على الذين يدعون ان الاسلام يشكل تهديداً للغرب فقال:(ليس صحيحاً على الاطلاق ان يمثل الاسلام تهديداً ثقافياً وسكانياً للغرب ويتخذون من الجهاد الاسلامي قبل اربعة عشر قرناً ولكن لا يشيرون الان الى من بدء العداء تجاه الاخر ويعدون العرب المسلمين هم المعتدين طيلة الاربعة عشر قرناً وان الغرب كان في موقع دفاعي)[٦٤]وقال ان علينا ان نفرق بدقة بين الحركات الاسلامية ونميز بين المعتدل منها والمتطرف ولا يجب ان نقول كما يقول البعض انه لا يوجد معتدلون اسلاميون لان مثل هذا الحكم العام قد يدفع الحركات المعتدلة الى التشدد والتطرف ولعل ما حدث في الجزائر هو ابرز مثال على ذلك وما يحدث في مصر ايضا قد يصبح مثالا اخر على خطأ هذا الحكم وعلى تبعات مثل هذه الاحكام التي تسوي بين الحركات الاسلامية المعتدلة والحركات الاسلامية المتطرفة إن مشكلة بعض الحكومات العربية ومشكلة بعض المراقبين الغربيين أنهم لا يميزون ولا يفرقون بين المعتدلين والمتطرفين في الحركات الاسلامية الأمر الذي يدفع الحكومات إلى استخدام قوات الأمن ضد جميع الإسلاميين المعتدلين منهم والمتطرفين والمعروف أن العنف لا يولد إلا العنف المضاد .

إن الخطر الحقيقي في التعامل مع الحركات الاسلامية يتمثل في عدم التمييز بين هذه الحركات وجمعهم معا بوتقه واحدة لكي نقول كما قال احد زملائي من قبل(لا يوجد اسلاميون معتدلون ويجب ان نضرب الاسلاميين جميعا)ويتمثل خطر هذه المقولات في نهاية لا تجعلنا فقط وجها لوجه في مواجهة مع الحركات الاسلامية المتطرفة ولكنها ايضا تؤدي الى تحول الحركات المعتدلة الى العنف والتطرف تلك الحركات التي شاركت من قبل في الانظمة السياسية أو التي كان يمكن ان تشارك بالعمل من داخل هذه الانظمة .

من اهم القضايا المهمة المطروحة في الولايات المتحدة وفي فرنسا وفي دول غربيه اخرى وهو مدى اندماج المسلمين في هذه الدول وكيف يمكن التعامل معهم وهل يجب مراقبتهم وما اذا كان من الواجب تقليل اعداد المسلمين في هذه الدول ومنع المزيد من المسلمين من القدوم اليها والامر الخطير ان الكثيرين في الولايات المتحدة ينظرون الى المجموعات الاسلامية في امريكا على انها مثل حركة حماس ومؤيده لها ولعل ما يزيد من هذا الاعتقاد الخاطئ هو تلك الحوادث الارهابية التي وقعت

في الولايات المتحدة مثل حادث تفجير مركز التجارة العالمي والانفجارات التي وقعت في قلب العاصمة الفرنسية باريس فمثل هذه الحوادث تدفع الناس الى التعميم على كل المسلمين في الدول الغربية ان علينا ان نلاحظ ونؤمن ان المسلمين الامريكيين هم نحن او هم جزء من الشعب الامريكي. فمن الضروري ان ننظر الى الولايات المتحدة على انها دولة مسيحية يهودية ومسلمة في نفس الوقت ولا نقتصر فقط على القول أنها دولة مسيحية يهودية وهذه النظرة القاصرة هي التي تجعلنا ننظر الى العالم الاسلامي باعتباره عالما مختلفا عنا وهي ايضا المسؤولة عن عدم وضعنا الدين الاسلامي مع الديانتين المسيحية واليهودية وادراجه ضمن الاديان الاخرى مع البوذية والهندوسية انما يدفعني الى القول اننا يجب ان ننظر الى الاسلام في الولايات المتحدة والى المسلمين باعتبارهم جزءاً منا هو ان نظرة الناس حتى الى الجيل الثالث والرابع من ابناء المسلمين في الولايات المتحدة مازالت نظرة قاصرة تراهم كاتباع دين اجنبي ونبي اجنبي .

ويتطرق اسبوزيتو الى سياسة الخارجية الامريكية اتجاه الاسلام والعالم الاسلامي فقال(نأتي الى السياسية الخارجية الامريكية اتجاه الاسلام والعالم الاسلامي والحركات الاسلامية وهنا اود ان اقدم عدد من المقترحات والمداخل التي يجب ان تقوم عليها السياسة الخارجية في تعاملها مع العالم الاسلامي ومع الحركات الاسلامية واول ما يجب ان نعيه جيدا هو ان الاسلام لا يشكل خطراً او تهديداً لنا والامر الثاني اننا يجب ان نفرق بدقة بين الحركات الاسلامية والمعتدلة وبين الحركات الاسلامية المتطرفة واعني بالحركات الاسمية المعتدلة الحركات التي تشارك بالفعل بالنظام السياسي في الدول الاسلامية او التي لديها الاستعداد لهذه المشاركة ومن الغريب هنا ان بعض المهتمين بقضايا الاسلام السياسي يستطيعون ان يحددوا اسماء العناصر الاسلامية المتطرفة بينما يبدون عاجزين عن ذكر اسماء بعض العناصر الاسلامية المعتدلة والامر الثالث الذي يجب على الولايات المتحدة اخذه في الاعتبار في التعامل مع العالم الاسلامي هو الثبات على مبدأها فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والديمقراطية فالملاحظ ان الولايات المتحدة تتبع سياسة مزدوجة في هذا المجال فهي تشجع مبدأ تقرير المصير وحرية المشاركة السياسية في بعض دول العالم ولا تشجعها في البعض الاخر خاصة في العالم العربي . وبمعنى اخر فأن الولايات المتحدة تعتقد وتشجع حق جميع الدول في الديمقراطية فيما عدا دول الشرق الاوسط ودول العالم الاسلامي.

ان المنطق الذي تستند اليه الولايات المتحدة في عدم تشجيع التحول الديمقراطي في الدول الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط ان جميع حلفائها في المنطقة من دول غير الديمقراطية ولكنهم يملكون البترول والمواقع الاستراتيجية بالنسبة لها ولذلك فان من الافضل لها الا تفتح قضية الديمقراطية وان تبتعد تماما عن اثارتها حفاظا على مصالحها الحيوية في المنطقة في المقابل فان الولايات المتحدة نفسها هي التي تقود وتشجع عمليات التحول الديمقراطي في مناطق اخرى من العالم مثل جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ولذلك اقول ان على الولايات المتحدة ان تتبع سياسة واحده وثابتة تجاه الديمقراطية تلتزم بها في جميع انحاء العالم بما في ذلك منطقة الشرق الاوسط فمن الضروري ان يتم حث وتشجيع الحكومات العربية على التحول الى مجتمعات مدنية وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني واذا لم تفعل الولايات المتحدة ذلك فأن السياسة الخارجية سوف تستمر في ارتكاب نفس الاخطاء ويضيف ان اهم اسباب الاداء الجيد للاسلاميين في الانتخابات التي يسمح لهم بالمشاركة فيها انهم يمثلون القوة الحقيقة الوحيدة في المجتمعات الاسلامية فهم الافضل تنظيماً والاقل فساداً ولديهم برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي واضح ومحدد والاهم من ذلك انهم لا يحصلون فقط على اصوات انصارهم والمتعاطفين معهم ولكن ايضاً على اصوات المعارضين للحكومة والذين يريدون ان يصوتوا ضد الحكومة وهذا ما حدث في الجزائر وما يمكن ان يحدث في مصر اذا اجريت انتخابات حرة في النهاية اقوال ان الحكومات الغربية وحكومات الدول العربية برفضها تشجيع التحول الديمقراطي في هذه الدول سوف تقود المنطقة الى حالة سيئة من عدم الاستقرار والاضطراب وتزيد المشكلة تعقيداً وبالتالي الوصول الى ما ذكره هنتغتون عن الصراع الحتمي للحضارات[٦٥].

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة نستخلص النتائج التالية:

- ان الاستشراق الأمريكي انقسم إلى مرحلتين : الأولى يمكن تسميتها بالاستشراق التقليدي لأنه اعتمد على موضوعات المستشرقين الأوروبيين ويمتد من تاريخ الاستقلال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وأما المرحلة الثانية والتي تعرف بمرحلة الاستشراق الحديث والمعاصر التي اتصف بها الاستشراق الأمريكي المعاصر بالتأكيد على الاستشراق السياسي بعد التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها أمريكا بعد الحربين العالميتين واضمحلال دور بريطانيا وفرنسا وبروز الولايات المتحدة كبديل عنهما ولم يترك الاستشراق المعاصر موضوعات الاستشراق التقليدي المعروفة بدراسة الإسلام ومذاهبه وفرقه ولكنه وظفها بما يخدم الاستشراق السياسي.
- يرى اسبوزيتو ان المسلمين جزء لا يتجزأ من التاريخ العالمي عامة والمجتمع الامريكي خاصة واننا في عالم يجب فيه ان نسموا فوق اختلافاتنا ونؤكد على انسانيتنا المشتركة لنكشف اننا شأنا ام ابينا نتواصل ونتداخل بعضنا مع بعض في بناء مجتمعاتنا وعالمنا ككل.
- اكد المستشرق اسبوزيتو على انه يجب اليوم على صناع القرار في امريكا استبدال النموذج الفاشل والحكمة التقليدية الخاطئة وان يترك صناع السياسة الاليات القديمة التي فرطت في الحفاظ على المصالح القومية وان تتجه الى سياسة حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الانسان وسيبقى للمسلمين دور مؤثر في الجانب السياسي وسيصبحون رمزا ضمن احزاب وجماعات متعددة وسيبقون موهوبين ومنظمين ومؤثرين.
- ويعتقد اسبوزيتو ان للحضور العربي الاسلامي في القرن الواحد والعشرين اثراً متميزاً ومؤثراً في امريكا واوربا وترك الغرب نظرتهم الى المسلمين على انهم دخلاء او مرعبين وتتوقع الاحصائيات ان يصبح الاسلام ثاني اكبر ديانة في امريكا .
- ويرى اسبوزيتو ان المسلمين اليوم يواجهون تحديًا مضاعفًا يكمن في الإصلاح الديني والإصلاح السياسي وكلاهما أساسي لتطور المجتمعات المسلمة وتهميش التطرف والإرهاب الديني واحتوائهما. وبذلك فإن التحدي المستمر يكمن في الاصلاح الذي هو مستقبل الاسلام للتفريق بين الدين الاسلامي الصحيح واشكال التطرف وان المسلمين حريصون على اقامة علاقات افضل مع الغرب والرغبة في تحسين تلك العلاقات.
- إن مستقبل الإسلام والمسلمين مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنسانية جمعاء وسيعتمد مستقبلنا جميعًا على العمل سويًّا من أجل الحكم الرشيد وحرية الدين والكلام والاجتماع ومن أجل التطور الاقتصادي والتربوي ويمكننا احتواء وإزالة دعاة الكراهية والإرهابيين الذين يهددون سلامتنا وأمننا ورخاء أسرنا ومجتمعاتنا .
- رفض المستشرق اسبوزيتو ان يطلق عليه لقب مستشرق وان يدعى باسم المتخصص في الاسلام ودعى الى فصل الاستشراق الجديد عن القديم.
- يرى اسبوزيتو العلاقات بين العالم الاسلامي والغرب تحتاج الى جهد مشترك وعملية مشاركة بناءة وحوار ونقد ذاتي وتغيير.

[١]()قطب ، محمد ، المستشرقون والاسلام ،دار وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ،ص٢٢٦

[٢]() ساسي ، سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٥٢

[٣]( ) الزناتي ، انور محمود ، زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص١١٣

[٤]()ساسي ، نقد الخطاب الاستشراقي ، ص١٥٢

[٥]()كوبلاند ، مايلز ، لعبة الامم ،ترجمة ابراهيم جزيني ، بيروت ،١٩٧٠ ، ص١٤.

[٦]()السباعي ، مصطفى ، الاستشراق والمستشرقون ،دار الوراق ،ص٣٨

[٧]()ساسي ، نقد الخطاب ،ص١٥٣ .

[٨]() ساسي ، نقد الخطاب ،ص١٥٤.

[٩]()مطبقاني ، مازن ، بحوث في الاستشراق الامريكي المعاصر ، ١٩٩٩ ،ص٤ ؛ الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص١١٤..

[١٠]()العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط٥ ، دار المعارف ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ج٣ ، ص١٢٢

[١١]()مطبقاني ، بحوث في الاستشراق الامريكي المعاصر ، ص٤ .

[١٢]( )الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق ، ص١١٤.

[١٣]() الساموك ، محمود سعدون ، الوجيز في علم الاستشراق ، دار المناهج ، عمان ،٢٠٠٣ ، ص٤٣ .

[١٤]()ناجي ، عبد الستار ، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي ،دار الجاحظ ، بغداد ،١٩٨٠ ،ص٢١٤ .

[١٥]() مطبقاني ، بحوث في الاستشراق الامريكي المعاصر ، ص٤ ؛الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص١١٤.

[١٦]() الزهو ، سامي أحمد ، الإستشراق الامريكي والسيرة النبوية، رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة تكريت،٢٠٠٤ ،ص٥٧.

[١٧]() الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص١١٥.

[١٨]() الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص٧٧.

[١٩]()زقزوق ، محمود حمدي ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ،دار المعارف ، القاهرة ،ص ٦٥.

[٢٠]() السباعي ، الاستشراق والمستشرقون ،ص٣٨؛الساموك ، محمود سعدون ،الاستشراق ومناهجه في الدراسات الاسلامية، دار المناهج ، عمان ، ٢٠١٠ م ،ص١٢٦.

[٢١]() الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص٧٨.

[٢٢]() الساموك ،الاستشراق ومناهجه في الدراسات الاسلامية، ص١٢٦

[٢٣]() الزناتي ، زيارة جديدة للاستشراق، ص١١٣؛ الزهو ، الإستشراق الامريكي ، ص٨٢.

[٢٤]() الزهو ، الإستشراق الامريكي،ص٧٥

[٢٥]()قطب ،محمد ، المستشرقون والاسلام ،مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص٢٠١

[٢٦]() مطبقاني ، بحوث في الاستشراق الامريكي المعاصر ،ص١٢.

[٢٧]()حمدان ، عبد الحميد صالح ، طبقات المستشرقين ، مكتبة مدبولي ، ص٦٤ .

[٢٨]() حمدان ، طبقات المستشرقين ، ص٢١١ .

[٢٩]() النملة ، علي ابراهيم الحمد ،الاستشراق والدراسات الاسلامية ، مكتبة التوبة ، الرياض، ١٩٩٨م،ص١٣٢.

[٣٠]() زماني، محمد حسن ،الاستشراق والدراسات الاسلامية لدى الغربيين، ترجمة، محمد نورالدين عبد المنعم ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة،٢٠١٠م،ص١٣٠.

[٣١]() النملة ،الاستشراق والدراسات الاسلامية ،ص١٣٢.

[٣٢]()جلال ، عزة ، اتفاقية الازهر مع الفاتيكان لحوار الاديان ، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد الاول ، ١٩٩٩م، ص١٠٣.

[٣٣]()النملة ، الاستشراق والدراسات الاسلامية ،ص١٣٢.

[٣٤]() اسبوزيتو ، جون .ل، الاسلام والغرب عقب ايلول ١١ايلول / سبتمبر حوار ام صراع حضاري ، تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٣م،ص٣٧.

[٣٥]() زماني، الاستشراق والدراسات الاسلامية ، ص١٣٠.

[٣٦]() امين شعبان ، الاستراتيجية الامريكية تجاه حركات الاسلام السياسي، ٢٠١٥ ، مركز المحروسة ، القاهرة،ص٥٢-٥٦.

[٣٧]) امين ، شعبان امين،الاستراتيجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام، ،،ص٢٦٦

[٣٨]() سعيد، المحجوب، الاسلام والاعلاموفوبيا الاعلام الغربي والاسلام تشوية وتخويف ،د ار، الفكر ، دمشق، ص٧٧.

[٣٩]()اسبوزيتو، جون . ل.، التهديد الاسلامي خرافة ام حقيقة ،ترجمة قاسم عبده قاسم، دار الشروق،القاهرة ،٢٠٠١م، ص١٨.

[٤٠]() اسبوزيتو، جون . ل.، التهديد الاسلامي خرافة ام حقيقة،ص١٩.

[٤١]()اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٢٧.

[٤٢]() اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٢٨.

[٤٣]() اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٢٩.

[٤٤]() اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٣٠.

[٤٥]() اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٣١.

[٤٦]() اسبوزيتو، الاسلام والغرب،ص٣٢.

[٤٧]()اسبوزيتو ، جون .ال.، مستقبل الاسلام ،ترجمة دار النشر للجامعات، دار النشر للجامعات، القاهرة ٢٠١١م،ص٨.

[٤٨]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام،ص٢٤.

[٤٩]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام،ص٢٥.

[٥٠]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام،ص١٤.

[٥١]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام،ص١١٥.

[٥٢]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام،ص١٩.

[٥٣]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٢١.

[٥٤]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٤٦.

[٥٥]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٦٠.

[٥٦]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٦٠.

[٥٧]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٨٤.

[٥٨]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص٨٥.

[٥٩]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص١٣٤.

[٦٠]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص١٨٢.

[٦١]() اسبوزيتو ، مستقبل الاسلام ،ص١٨٦.

[٦٢]() يوسف ، احمد ، مستقبل الاسلام السياسي، وجهات نظر امريكية، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب،٢٠٠١م،ص١٣٤.

[٦٣]() يوسف ، مستقبل الاسلام السياسي ،ص١٣٦.

[٦٤]() يوسف ، مستقبل الاسلام السياسي ،ص١٣٧.

[٦٥]() يوسف ، مستقبل الاسلام السياسي ،ص١٤١-١٤٤.

المصادر:

- اسبوزيتو ، جون .ل، الاسلام والغرب عقب ايلول ١١ايلول / سبتمبر حوار ام صراع حضاري ، تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٣م.
- اسبوزيتو، جون . ل.، التهديد الاسلامي خرافة ام حقيقة ،ترجمة قاسم عبده قاسم، دار الشروق، القاهرة ،٢٠٠١م.
- اسبوزيتو ، جون .ل.، مستقبل الاسلام ،ترجمة دار النشر للجامعات، دار النشر للجامعات، القاهرة ٢٠١١م.
- امين، امين شعبان ، الاستراتيجية الامريكية تجاه حركات الاسلام السياسي في مصر ٢٠١٥ ، مركز المحروسة ، القاهرة.
- جلال ، عزة ، اتفاقية الازهر مع الفاتيكان لحوار الاديان ، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد الاول ، ١٩٩٩م.
- حمدان ، عبد الحميد صالح ، طبقات المستشرقين ، مكتبة مدبولي.
- زقزوق ، محمود حمدي ، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، دار المعارف ، القاهرة.
- زماني، محمد حسن ،الاستشراق والدراسات الاسلامية لدى الغربيين، ترجمة، محمد نورالدين عبد المنعم ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠١٠م.
- الزناتي ، انور محمود ، زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ٢٠٠٦م .
- الزهو ، سامي أحمد ، الإستشراق الامريكي والسيرة النبوية، رسالة ما جستير كلية التربية ،جامعة تكريت،٢٠٠٤م. ساسي ، سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ م.
- الساموك ، محمود سعدون ،الاستشراق ومناهجه في الدراسات الاسلامية، دار المناهج ، عمان ، ٢٠١٠ م.
- الساموك ، محمود سعدون ، الوجيز في علم الاستشراق ، دار المناهج ، عمان ،٢٠٠٣ م .
- سعيد، المحجوب، الاسلام والاعلاموفوبيا الاعلام الغربي والاسلام تشوية وتخويف، د ار، الفكر ، دمشق.
- العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط٥ ، دار المعارف ، القاهرة ٢٠٠٦م.
- قطب ، محمد ، المستشرقون والاسلام ،دار وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م.
- قطب ،محمد ، المستشرقون والاسلام ،مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٩٩م.
- كوبلاند ، مايلز ، لعبة الامم ،ترجمة ابراهيم جزيني ، بيروت ،١٩٧٠م .
- مطبقاني ، مازن ، بحوث في الاستشراق الامريكي المعاصر ، ١٩٩٩م .
- ناجي ، عبد الستار ، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي ،دار الجاحظ ، بغداد ،١٩٨٠ م .
- النملة ، علي ابراهيم الحمد ،الاستشراق والدراسات الاسلامية ، مكتبة التوبة ، الرياض، ١٩٩٨م.
- يوسف ، احمد ، مستقبل الاسلام السياسي، وجهات نظر امريكية، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب،٢٠٠١م.